السلوك العدواني Aggressiveness

مفهوم السلوك العدواني

انماط السلوك العدواني:

اسباب السلوك العدواني

نظريات السلوك العدواني

٠١النظرية السلوكية

٠٢النظرية التحليلية

: ٠٣النظرية الفسيولوجية

٠٤نظرية الإحباط :

نظرية التعلم الاجتماعي

السلوك العدواني Aggressiveness

مفهوم السلوك العدواني

العدوان في اللغة العربية يعني (الظلم وتجاوز الحد) وكلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكل حركة تصدر عن الأشياء ، ويمكننا القول بان السلوك العدواني ؛ كل نشاط فيه إيذاء للذات، أو للغير، ويتضمن هذا (القول أو الفعل) عدواناً موجهاً للذات، للزملاء، للأمهات ، للأبنية، والأدوات، لنظام الدار.

لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخر ، في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

والعدوان كما أكدت عليه الدراسات النفسية بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانه أو الشتم أو جسديا كالضرب والعراك.

وبناء على ما تقدم نستطيع أن نستخلص تعريفا للعدوان بأنه ؛ إيقاع الأذى على الآخرين لفظيا أو جسميا أو رمزيا.

انماط السلوك العدواني:

٠١عدوان جسمي:

مثل الضرب والدفع والبصق على شخص والقفز واغتصاب شيء والخنق آأو خلق الشعور بالخوف او شد الشعر ، والعدوان الجسمي قد يتم عند الاستفزاز وبدون استفزاز.

٠١عدوان لفظـــــي :

مثل التهديد اللفظي والكلمات النابية ، والالفاظ غير اللائقة .

٠٣العدوان الرمزي:

ويشمل طريقة التعبير غير اللفظية عن احتقار للآخرين أو توجيه الإهانة لهم مثل الامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له

٠٤عدوان على شكل هيجان انفعالي : مثل نوبات الغضب.

٠٥عدوان غير مباشر: إيذاء شخص آخر أو شيء آخرغير الفرد المقصود.

٠٦عدوان سلبي: كالعناد والمماطلة والتعويق المتعمد.

أسباب السلوك العدواني

٠١التأثيرات الوراثية:

الاستعداد الجيني الذي أوضحته الدراسات التي أجريت على التوائم تؤكد وجود استعداد وراثي للسلوك العدواني و لكن لا يكفى وحده دون وجود مؤثرات أخرى من البيئة لإظهار الصورة المكتملة.

٠٢التأثيرات البيولوجية:

في الجهاز العصبي هناك ناقلات عصبية تنقل الإشارات من خلية إلى أخرى، فإذا اختل التوازن بين هذه الناقلات يؤثر ذلك على الانفعالات و ردود الفعل.

٠٣تأثيرات نفسية:

كذلك هناك بعض الاضطرابات النفسية التي قد تؤدى إلى ظهور سلوك عدواني مثل الطفل زائد النشاط الحركي الذي يصعب عليه تملك ردود فعله و التحكم عليها فيميل إلى العنف و العدوانية للتنفيس بها عن شحناته الانفعالية أو الطفل الذي يعانى من حالات الاكتئاب أو الخوف المفرط أو بعض حالات التوحد و التخلف العقلي بدرجاته المختلفة.

٠٤تأثيرات بيئية:

البيئة لها تأثير كبير على سلوك الطفل لأنه يتعلم بالقدوة كيفية التعبير عن انفعالاته فيختزن سلوك من حوله في ذاكرته و يستخدمه فيما بعد. و بالتالي تظهر أهمية القدوة الحسنة حيث أن الطفل و سلوكه يمثلان مرآة لسلوك الأهل، لذلك لا يصح وجود أي نوع من العنف في الأسرة و التربية حيث أن العنف قد يؤدى إلى وصول الأهل إلى أهدافهم سريعا و لكنه لا يحل المشاكل على المدى الطويل بل يزيد من العنف و احتدام الصراع و يولد الغضب و العدوان لان العلاقة الايجابية بين الطفل و أهله تمثل أساس السلوك الاجتماعي المناسب إذ أن الطفل فاقد العلاقة السوية مع أهله يميل أكثر إلى السلوك العدواني وغيرالاجتماعى، و يكون الأولاد الذكور أكثر ميلا من البنات إلى السلوكيات العدوانية بحكم تأخر الصبي في النمو اللغوي و الاجتماعي عن البنت في الفترة العمرية الأولى و كذلك ينتظر من الصبيان بحكم ذكورتهم في مجتمعاتنا الشرقية عدم إظهار مشاعر الضعف باسم الرجولة و القوة فلا يتعلم التواصل مع مشاعره.

٠٥قدرات ذاتية:

الطفل ذو القدرات المعرفية و الثقة الكافية بالنفس لا يحتاج إلى إظهار سلوك عدواني في حين أن الطفل المتأخر لغويا على سبيل المثال معرض أكثر لإظهار سلوك عدواني لأنه غير قادر على التعبير الكلامي عن مشاعره فليس من الغريب أن يصاب بالإحباط و الغضب، كذلك الطفل الذي لديه قصور في القدرات الحركية يشعر بالنقص و العجز و يلجأ بالتالي إلى سلوك عدواني معبرا عن نقاط ضعفه .

نظريات السلوك العدواني :

٠١النظرية السلوكية : رأت أن السلوك العدواني سلوك متعلم فمثلاً إذا ضرب شخص شخص آخر وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني مرة أخرى لكي يحقق هدف آخر .

٠٢النظرية التحليلية : رأى فرويد أن السلوك العدواني ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت حيث يسعى الإنسان إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين.

٠٣النظرية الفسيولوجية: رأت أن السلوك العدواني يظهر بدرجة كبيرة عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي ويرى آخرون أن هذا السلوك ناتج عن زيادة إفراز هرمون التستستيرون.

٠٤نظرية الإحباط : رأت أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقاً يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني

نظرية التعلم الاجتماعي : ترى أن الأفراد يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان ومن ثم يقومون بتقليدهم . .

الفروق بين الجنسين من حيث العدوان:

أثبتت الدراسات النفسية أن الأطفال الذكور يميلون إلى العدوان أكثرمن الإناث وأكد الباحثون أن السبب في ذلك ليس التركيب البيولوجي وإنما التنشئة الاجتماعية والأسرية تعد السلوك العدواني لدى الذكور نوعاً من الرجولة ويتم تعزيزه لاشعوريا من الآباء والأمهات من خلال التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجعونهم وهذا يعتبر بمثابة تدعيم للسلوك العدواني عند الذكور، في حين أوضحت الدراسات النفسية أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي للبنات فضلا عن العامل الثقافي للمجتمع الذي ينبذ ويكره او يستبعد البنت العدوانية عن نفسه .

ولوحظ أن شجار البنات وعدوانهن في الغالب يكون لفظياً كلامياً ونادرا ما يكون بالدفع والركل ويدور حول موضوعات محددة (عتاب، غيرة، تفاخر) كما قد يتجه عدوانهن نحو أنفسهن وذلك من خلال ممارسة العقاب المتجه نحو الذات بينما عدوانية الذكور تدور حول المُلكية وانتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها ويتخذ شكل الهجوم الجسدي ويتجه هذا الهجوم خاصة نحو الصبيان الآخرين»